

من العراق: الدستور العراقي المرتقب والمسؤولية التاريخية للعراقيين

تلفزيون العربية

اسم البرنامج: من العراق
مقدم الحلقة: نجوى قاسم
تاريخ الحلقة: الاثنين 23/5/2005

ضيوف الحلقة:

- د. علي الدباغ، عضو الجمعية الوطنية العراقية
- د. عبد السلام الكبيسي (هيئة علماء المسلمين)
- د. غسان العطية (المعهد العراقي للديمقراطية)

نجوى قاسم: مساء الخير، أهلاً بكم إلى حلقة جديدة من برنامج من العراق، حكومة الجعفري الائتلافية تواجه عفاً متواصلاً منذ إعلانها أو ما قبل حتى الحسيلة هذا العنف، إزهاق أرواح أكثر من أربعين عراقي وأضعاف من الجرحى راحوا صحة سبعين سيارة وعبوة ناسفة وقذيفة مزقت أجساد المدنيين العراقيين، هذه العمليات بدون شك تحول دون عبور العراق إلى الأمان في حال توصل إلى مسلسل العنف والعنف المضاد وذلك ناهيك عن توسع قاعدة العملية السياسية الجارية في البلاد وناتجاً من وضع كل الأطراف أمام مسؤولياتهم في إعادة بناء العراق وكتابة دستوره الجديد بعيداً عن العنف، لكن بعض الأطراف الائتلافية تجد في المشاركة السنية تحلياً مرغماً من فوز الائتلاف العراقي بالغالبية الساحقة، لكن بعض الأطراف الائتلافية تجد في المشاركة السنية تحلياً مرغماً من غيابها عن الانتخابات التأسيسية ضرورة لاستكمال الجوار الوطني العراقي وإشاعة جو المصالحة بين الفرقاء الداخليين والخارجيين على حد سواء، وأيضاً ليقف الجميع تحت مظلة المسؤولية الوطنية التاريخية لكتابة دستور عراقي يمكنه ليقل حق الجميع في ممارسة الديمقراطية المسؤولة، هذا الموضوع هو موضوع نقاش هذه الحلقة ونناقشه مع ضيوفنا أولاً في الاستوديو الدكتور علي الدباغ عضو الائتلاف العراقي، مساء الخير، وأيضاً ضيوفنا عبر الأقمار الاصطناعية الدكتور عبد السلام الكبيسي مسؤول العلاقات الخارجية في هيئة علماء المسلمين، يشاركوننا هذا الحوار من بغداد، والدكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للديمقراطية، مساء الخير لكم جميعاً، ولكن قبل أن نبدأ هذا الحوار مع ضيوفنا عبر الأقمار الاصطناعية وفي الاستوديو نتوقف مع تقرير حول الوضع الأمني وطبعا النقاط التي ستمناقشها بالعبوات هذا الأسبوع من بغداد أعدته زميلة هدير الربيعي.

تقرير حول الوضع الأمني في العراق
هدير الربيعي: التطورات الأخيرة التي طرأت على الساحة العراقية والمتتمثلة باختلاف بين هيئة علماء المسلمين ومنظمة بدر التابعة لمجلس الأعلى للثورة الإسلامية، بعد إشاعة حارث الضاري الأمين العام للهيئة إلى عناصر المنظمة بضلعها بحملة اغتيالات وتصفيات شخصيات دينية وسياسية بالتعاون مع أجهزة الداخلية العراقية، لكن الرد جاء سريعاً على لسان المجلس الأعلى موضع الموقف سعد جواد قنديل (المجلس الأعلى للثورة الإسلامية): الشبهة والسبب عاشوا في العراق بتعايش متناهي متناهيين آلاف من السنن وندعو جميع أبناء الشعب العراقي شيعاً وسنة إلى ضبط النفس والتخلي بلوغي هدير الربيعي: وزير الداخلية العراقي يمان صولان بدوره نفى هذا الاتهام مشدداً على ضرورة التلاحم الجسمي بيان جبر صولان (وزير الداخلية العراقي): موضوع فيلق بدر كل ما حصل هو أننا في وئامنا اتخذنا قراراً في التعاون مع كافة القوى السياسية العراقية التي تشارك في الحكم والتي هي جزء من الحكم، فمن يقدم لنا المعلومات ليس إلا حقل المعلومات، لا يوجد أي تعاون سوى أننا نستلم معلومات من هذه الجهات وليس إلا.

هدير الربيعي: هذه الأزمة التي تكاد تكون الأخطر من نوعها والتي قد تساعد على قبح شرارة الفتنة الطائفية ووضع البلاد على شفير حرب أهلية طالما راكمت جهات مجهولة على إثارتها بين العراقيين، الأمر الذي أدى إلى تدخل سريع من ثارات أخرى للعمل على تهدئة واحتواء الأزمة فكانت مبادرة السيد مقتدى الصدر والطلقات المباحثات بين الطرفين التي وصفت بالإنجازية دون الإشارة إلى نهلية الأزمة الشيخ عبد الهادي الدراجي (المتحدث باسم التيار الصدري)؛ جننا إلى الأخوة تراب الصدع أيضاً وكذلك لكي نطرح المبادرة التي دعا إليها السيد مقتدى الصدر وهذه الوساطة التي أعلنها وهي وساطة إلى العراق وأهل العراق وشعب العراق ووجدنا الأمين العلم لبيئة العلماء وكذلك الأخوة معه في هيئة علماء المسلمين صدورهم رجة وجزأهم الله خير جزاء الحكمنين، وبلغونا رسالة وهذه الرسالة هي رسالة محبة ورسالة أخوة إلى أبناء الشعب العراقي بما فيها أيضاً منظمة بدر.

هدير الربيعي: ويرى المراقبون أن القاعدة الشعبية في العراق عادة ما ترفع عن تداولات النخب السياسية فيما يخص الطائفتين مما قد يغطي أملاً أكبر بإسقاط الرهائنات التي تحاول بث الفرقة بين أهل البلاد. لبرنامج من نجوى قاسم: الدكتور علي ملّاح محاولات فتية كانت تبدو منذ فترة بعيدة ولكن أسديع قليلة قبل تشكيل حلوة الدكتور الجعفري وحتى اليوم نجد أنها في تصاعد وصلت إلى حد إعلان إضرابات وإضرابات تبادل، لماذا؟ ومن تحمل هذه المسؤولية؟ د. علي الدباغ:

الشارع العراقي يحقن بشحن طائفية وهذا خطأ استراتيجي كبير جداً ويجب أن يرفع عنه الجميع لأن هذا إشعال لنار حريق طائفي لا يعرف أحد أين سيمتد؟ ومتى يمكن إطفاءه

د. علي الدباغ

لا حظي يعني حقن الشارع العراقي بشحن طائفية أتصور هذا خطأ استراتيجي كبير جداً ويجب أن يرفع عنه الجميع لأن هذا إشعال لنار حريق طائفي.. وهذا الحريق لا يمكن إطفاءه؟ لأنه سيجرح عن الأيدي والأصور أنه يجب أن يكون هناك حفظ للشارع العراقي لأنه في المفاصل التاريخية بحياة الشعوب دائماً القيادات السياسية القيادات الدينية دائماً تكون تصامام أمان وليست عابلاً مساعداً لإحداث الفتنة مثلاً كالتالي عدم المشاركة ومقاطعة الانتخابات خطأ استراتيجي تبين بعدئذ فعلاً أنه خطأ.. أدركه الجميع، أنا أخشى أن هذه الطريقة بالحقق أيضاً خطأ استراتيجي يجر البلد نحو قاسم: هل هذا يعني من ناحية الدكتور علي أن هناك أرضية خصبة لهذه الفتنة؟ وهل سيتم أفراداً؟ يعني هل هذه المشكلة يعف وراءها أفراد؟ د. علي الدباغ: لا شك أن هناك أعداء العراق موجودون دائماً وسيحاولون أن منذ بداية سقوط النظام حاولوا وسيعاولون وسيحاولون ولكن هناك يعني تعلم عندما كانت المجازر الكبرى التي تحدث كانت المرجعيات في الخفاء تدعو الناشئين إلى ضبط النفس وإلى الترفع عن... يعني كان يمكن بأي شرارة بسيطة الناس يعني يمكنهم ويمكنهم بطريقة بحيث تصير ردات فعل غمضت، الضور أن هذا الأمر يجب أن ينتهله الجميع، وهيئة العلماء الجليلين، نحن نحترم هيئة العلماء المسلمين لكن حقيقة تعتبر ما حدث هو خطأ استراتيجي وخطأ يجب أن يصدر عنه الجميع محبة وجباً بهذا العراق ونذكر بأن الأخوة يدركون ويجنون العراق وبالتالي يجب أيضاً أن نشارك في هذا الخطأ، الآن نحن في مرحلة بداية عملية سياسية هذه العملية السياسية الانتخابية مطلوب من الجميع أن يشارك فيها... كان لهم رأيي ونحن قلنا دائماً نحترم هذا الرأي، مقاطعتوا الانتخابات لكنهم رأيتهم وهذا محترم، لكن الآن إجنابهم نلت دستوراً هذا الدستور هو حياة البلد والمستقبل البلد يجب أن نشارك فيه وليس.. لا نتشاور فقط لا نشارك جميعاً لأن هذا وطننا مثل ما أنهم يعيشون نحن يعيشون فيه.

أسباب الوصول إلى المفصل الدموي

نجوى قاسم: نعم، أود أن أستمع إلى رأي الدكتور الكبيسي فيما يتعلق بسبب وصول الأمور سماحة الشيخ إلى هذا المفصل الديمومي، المفصل الكفني الخلافات مع إعلان إضراب واهتمامات الكبيسي بد. عبد السلام الكبيسي

المسلمين التي وجدت بعد أربعة أيام فقط من الاحتلال دأبت على التهدة من أول يوم ولا سيما مع المجلس الأعلى للثورة الإسلامية حيث أنه بمجرد مجيئ السيد الكبيسي - رحمه الله - إلى العراق زاره وفككت من بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة أنا أود يعني في غير العربية يعني ألا نكبل الاتهامات بتهمة ويسرة، وبالتالي نريد أن نكون على حوار عميق، نستبعد كل مسألة الاتهام، التبرير فيتمتع علمنا مع المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بعد أربعة أيام فقط من الاحتلال دأبت على التهدة من أول يوم ولا سيما مع المجلس الأعلى للثورة الإسلامية حيث لمجرد أن جاء السيد الكبيسي - رحمه الله - إلى العراق كالم هناك وفد من الهيئة يزوره برئاسة الدكتور أحمد الكبيسي، وعندما استشهد في ذلك العام العمل الغادر استلزمنا بيان شديد جداً وكان هناك أربعون من الهيئة رغم خطورة الأمر، ذهنا إلى هناك ورغم أن تقليدنا ونبتنا أن ناتي وترجع إلى بغداد ولكن لما رأينا شدة إلحاح لمن الأخ عماد الكليمن بفيينا هناك وتناولنا طعام الغداء بصلينا الطهر سوياً ولأننا مسافرون صلينا ليس قصر أو إنما جمعاً بالعلم وبقي هذا الأمر مستمراً يعني إلى

نجوى قاسم: يعني رغم اختلاف بعض التفصيل في الصلاة بين السنة والشيعة؟
د. عبد السلام الكبيسي: نعم، فالمسألة إذا مسألة الهيئة كانت مهددة على الدوام، في مسألة يعني مسألة الانتخابات التي تطرق لها الأخ علي ألباغ وبالتأكيد يعني هو يمتلك باعتباره يميل مرجعيات كبرى

د. عبد السلام الكبيسي: نعم نعم خطأ استعجالي ولكن يعني نحن إما نطلق من منطق سياسي ومنطق شرعي، المنطق السياسي أودع للكنايسيين، المنطق الشرعي في معركة أحد أخت نجوى يعني عندما نزل حمسون بعد أن ولي المشركون نزلوا إلى الساحة، القرآن الكريم يعني عليهم هذا العمل يعني لاطمان أن هناك بقايا مقتلة لا يعني لأحد أن نكرن نكتش عن منفعة، يعني أقول في تفكلي حقيقة ولا أريد أن أتهم يعني عندما كانت دأبنا تجري في الطهارة وفي إيمان كثرية يعني من حقوق المواطنة العراقية - ولا أقول شيئاً آخر - من حقوق المواطنة العراقية أن يجب أن نؤجل الانتخابات، لكن الذي حدث هو على خلاف المنطق الشرعي بل وعلى خلاف المنطق السياسي الذي لا أريد أن أتحدث فيه الآن ليتحدث به السياسيون، أنا من المنطق شرعي يجب ألا نستمر

نجوى قاسم: نعم، طيب سماحة الشيخ سماحة الشيخ أثرت العديد من النقاط حتى تمكن من نقاشها بشكل مفصل طالما أنك تتحدث عن حوار عميق أوجه بالسؤال إلى الدكتور غسان العطية، الدكتور عطية سمعت ما تفصل ضيوفنا وطبعاً أنت تشاهد وراقب ما يجري في العراق، هل هناك أرضية للغة الكبيسي بأن تغذي أو أن احتواءها لا يزال ممكناً؟ وهل فعلاً أسباب الترسيمات التي كان يتحدث عنها الشيخ الكبيسي أصبحت

د. غسان العطية: شكرًا سيدي، أشكر الفرصة الممتدة التي أبين أولاً إلى أنا من الذين حذرت دائماً من الحج الذي نعمله الآن أو قبل سنة بوصولنا إلى حاله من العتية والافتتال الطائفية المنطق الأساسي الذي وصلنا لهذا الوضع هو أن اعتماد منذ تشكيل مجلس الحكم أسس طائفية وإشتمل في التكامل وليس على أساس البرج والتباركيت، مع ذلك حتى لو اعتمد الأسس الطائفية وأنا ابن الفترات الأوساط ابن الجنوب أن هذه التشكيلية وأنا قضيت فعلاً مع المعارضة أكثر من ثمانية عشر سنة في الخارج، المؤسف أننا لما انتقلنا إلى العراق بدل أن نؤسس مشروع ديمقراطي تعددي كما نعلم ونقول كرشنا إلى مشروع قليم على أسس طائفية وإشتمل فمع ذلك لو التزموا بالكتلة الأمنية والطائفية التزاماً لما هم أرادوا كان يتوجب عليهم لما كان مجلس الحكم في هناك التمثيل للشيعة بقادرات لم يستعيت على الأرض وهناك قيادات كردية لها شعبيات كان يتوجب مياطين المحافظات السنة العربية أن يمثّل بذات القدر لا أن يعين أو تولي بأسماء من الخارج ويقال لهم أنهم الكوثر التي مملوا السنة العرب، وما زاد الأمر سوءاً سم القاتل مع الجيش العراقي مع حزب البعث وكأنه مسؤول عن جرائم صدام وبالتالي تعاملوا بمعية أبناء الطائفة السنية وكانهم هم مسؤولون عن صدام حسين! ذلك من كلام المحادثات وكلنا أحوه وكلنا.. في هذا يقال على التلقين على الأرض هو طعن وطعن تبادل، انتقلنا إلى مرحلة أخرى: الانتخابات كان هو حل وسماحة السيد الكبيسي كان موقفه في شتي الضوابط لما دعا إلى انتخابات عاجلة، لكن أجلت الانتخابات وعطلت الانتخابات إلى أن أرضي الطرف

الكردى فكان ما يسمى بقانون الادارة الانتقالي في آذار 2004، هذا القانون من حق الاكبر اذ يقولوا: احنالاً ندخل الانتخابات. وبالتالي مضرنا كراديد العرب الغالبية العرب، فخذوا ضمانات تتعلق بالاراد وبعد ذلك قالوا للآخرين: نفضلوا عملوا انتخابات، هنا كانت فرصة ضاعبت وهي ان يتعاملوا مع المحافظات العربية السنبة الموصل ومصالح الدين والأبنار على نفس الطريقة التي يتقوا بمثل هذه المناطق، ان يشركوهم في وضع القانون أو شروط اللعبة الانتخابية، لكي يحصل أنهم نعم أو يتم عدم اهتمام بهم، انا أقول أننا جبننا فلان من الطائفة السنة فذا كما كان يفعل صدام أنه يجيب هذا وذاك ويقول: هناك كردى وهناك شيعي، هذه الاحطاء وصلنا إلى موضوع الانتخابات، الانتخابات أطراف عربية سنبة وانبالي علاقة بهم وعلى معرفة كانت مع المشاركة السياسية ولكنها قلت: أعطونا لم شهر نرتب أمرنا الحقيقة أن رئيس الوزراء آنذاك، رئيس الدولة آنذاك، القيادات الكردية آنذاك كلها مع التأجيل وليس التأجيل المطلق وإنما تأجيل ويقاوضه العطف مقابل المشاركة السياسية وهذه الأطراف والغربة الأطراف التي كانت تطلب هذا الشيء بعدما فازت قائمة الائتلاف في الانتخابات بهذا نفس نحن عناصر سنبة تتعاون معها، وهي بالعمليّة تلك نجوى قاسم: طبيب دكتور غسان نعم نعم النقاط المثيرة حقيقة يعني شائكة ومعقدة، حتى يمكن من نقاش هذه النقاط جميعها اسبح لي بلان اعود إلى طينفي في الاستوديو دكتور علي، دكتور علي يعني هناك تراكمات سياسية من الواح يتحدث عنها الشيخ الكبيسي من موقفة الروحي الزمني وأيضا السياسي والطائفي بين هلالين، ويتحدث عنه أيضا الدكتور العطية في مقاربات زمنية ومقاربات سياسية لهذا الواح، أين الائتلاف الذي فاز من الانتخابات من هذه الحالة لمصالح؟

..د. علي الدباغ: لاحظي احنالاً كل مرحلة نناقش تاريخ، دائما لازم نقدم بديل نجوى قاسم: هذا يعني أن التاريخ لم يتحل لم يتم التوافق على التاريخ بعد؟ د. علي الدباغ: عندما مشكلة دائما كل ما نجي نلعب النظام، الآن احنالاً أمام استحقاق مهم جداً، هذه الرؤية لكل إنسان ينظر للأمر من زاوية، هو ينظر للأمر أنه لو أجلت، احنالاً نقشنا هذا موضوع التأجيل عندما طرح طرحتمش إنعمق وشفا أنه غير ممكن التأجيل، في قلوبهم مرجعية قانونية يا زبد نرجع للوراء احنالاً، التأجيل ما كان ممكن أن أحد يضمن أنه بعد ثلاث شهور أو وضع أممي ممكن أن يصير فيه احتمالات نجوى قاسم: ولكن أشار إلى احتمال التأجيل أو حصول التأجيل عندنا كان الاراد يريدون ذلك؟ د. علي الدباغ: لا، هذه النظرة التي هو ينظرها الاستاذ غسان أنا أحترم رؤيته لكن موبالضرورة هي هذه النظرة التي نحن النظره التي فعلا كانت موجودة، كل إنسان يفسر الأمر من زاوية، لهذا كله تاريخ، احنالاً أيام استحقاق مهم جداً، الآن أيام بناء للعراق أنا مالي شغل كيف الموضوع انحلت الجيش العراقي موبارادي! العراق أصلاً جاءت القوات الأميركية ودخلت موبارادة العراقيين، أميركا عندها أجنحة في العراق اجت أسقطت نظام صدام، خلصنا احنالاً من صدام هذا تاريخ انتهى وراء ظهورنا، الآن احنالاً أمام عمليّة تأجيل بناء سياسي بالعراق يجب أن نقرر الآن ماذا العمل بمسبب الآن أن نجمع ونقي أننا نأجل احنالاً دائماً نضع عن تاريخ وهذا التاريخ يريد أن نقرر ما ذا نريد غد؟ الموضوع الطائفي حقيقة موضوع محض، العراق مبناء هذا اليوم يجب علينا الآن أن نقرر ما ذا نريد غد؟ الموضوع الطائفي حقيقة موضوع محض، العراق محض يعني أنا أقول أنا نريد تصير لاسم الله حرب طائفية داخل العراق تصير لأن زوج وزوجته، في زوج شيعي وزوجة سنبة وأعلن موجود، يعني تريد تصير حرب! لا يمكن أن تصير حرب طائفية في العراق، لكن الاحتمال ليس معدوماً، هناك مشاغل يجب أن يحضن الوضع ويحضن دائماً بجرعات إضافية من قبل كل

نجوى قاسم: اسبح لي.. اسبح لي هذه النقطة يعني يتحدث عن ضرورة أن ندع التاريخ جانباً والتحدث عن المستقبل، هذه النقطة هي التي نناقشها بعد أن نتوقف مع فاصل قصير قبل متابعة هذا الحوار مع صيوفنا الأكارم.

[فاصل إعلاني]
نجوى قاسم: نعود إذاً من جديد لمتابعة حوارنا في "من العراق"، نستكمل أيضاً موضوع الخلافات الداخلية قبل أن نعود إلى صيوفنا نتوقف مع رأي للدكتور صالح المطلك عضو مجلس الحوار الوطني حول ما يجري اليوم في البلاد.
[رأي الدكتور صالح المطلك حول ما يجري في العراق]
د. صالح المطلك (مجلس الحوار الوطني): التوجهات الأخيرة للحكومة العراقية وللأسف وبمجموعة وطنية في تشكيل اللجان للكتابة الدستور لا تتم عن سعة أفق كافية لاحتواء الآراء، أرجو أن يفهموا الإخوة في الجمعية الوطنية

وفي الحكومة العراقية أن هذا الدستور سوف لن يكتب لشريحة معينة من المجتمع أو لشرائح، سوف يكتب يفتوا
العراقيين، ولذلك مطلوب أن يشارك في كتابة هذا الدستور كل شريحة في العراق وأرجو أن
أيضاً أن هذا الدستور سوف لن يكتب لهذا الجيل فقط ولذلك فافهموا أن أسكنوا هذا الجيل عن
الأخطاء الموجودة في هذا الدستور وسوف لن يسكت الجيل القادم وسوف يخطئ جميعاً ويحرم جميعاً بحق
الأجيال القادمة، لا نريد لأجيالنا القادمة أن تعطي دماء التغيير دستور هي غير مقتنعة فيه، المسائل الطائفية
والعنصرية إذا ما استمرت سوف تنهي إلى انقسامات كبيرة في هذا البلد وسوف لن يبقى العراق الذي كنا
نتمنى أن يبقى عليه، ولذلك مطلوب منا جميعاً أن نعتني بتطبيق الحوار، الحوار الوطني المهادن الذي يفتح من
نكران ذات كبير وينبع من معرفة التحديات التي تواجهنا اليوم وبدون هذا الحوار لا يمكن أن نصل إلى حل

الاشكال السياسي والاشكال الأمني
نحوي قاسم: الدستور لن يكتب لشريحة معينة بل لكل العراقيين كما يقول الدستور صرح المطلق
عصبة للجنة الحوار الوطني، الدكتور الكليسي التاريخ هو التاريخ كما يقول السني في الاستوديو، واليوم هناك
مستقبل للعراق هناك دستور يجب أن يكون الراعي والحامي والموجه لكل الشعب العراقي ودعوات
للسنة لأن يكونوا جزءاً أساسياً من هذا التكوين من الداخل من الحكومة أيضاً من وزارة الخارجية الأميركية،
كيف يجب التقاطي مع هذه النقطة؟

د. عبد السلام الكليسي: بالتأكيد، لكن التاريخ يشكل حقيقة، الحقيقة الأولى أن الباطل مهما تقدم لا يمكن
أن ينجح خطاني يوم من الأيام، والشيء الآخر بالنسبة لي هو الحقيقة الثانية هي أن العدو الذي هو العدو هو العدو
بداً ولا زالت لا يمكن إطلاقاً أن نعد أن احتلال العراق هي الحقيقة الكبيرة أو البحر الكبير الذي عظمست
فيه كل سياستها، لذلك إذا أطلقنا من هذه النقطة نحن نعتقد، يحقق أولاً أن قانون الدولة لا يمكن أن يكون
المرکز أو الأساس لأن ما نعاينه اليوم نحن هنا على أرض العراق بناءً على مبادئ هذا الدستور الذي اعتبر
مع الأسف عند الكثير من الناس أن التمسود المقدس لا يمكن المساس به والمرجعية ترجع إليه، يعني هناك
فقرة ألي هي شكل عبثاً كبير على العراقيين، هذه الفقرة التي اعتبرت أن الشعب العربي في العراق جزء
من الأمة العربية، هذا معناه أن الحملة الآن الجديدة التي بدأت في القلوجة وفي المثلث التي يسموها التسمية وفي
النجف وطالت الأخ مقتهري الصدر والآن تقابل المثلث التي يسموها السني وأنا أرفض هذه التسمية لأن
هناك جهات رافضة كثيرة للاحتلال، هذه لا يمكن إطلاقاً أن تؤمن في لحظة من اللحظات أن الأرض
ليست عربية وإنما الشعب لأن الذي يجري هو يعامل العراقي العربي معاملة السوري ومعاملة المصري
ويطلق على المجتمع العرب، وهذه أخت يجوي أخت يجوي أو كد حقيقة عليها لأنها لها مشاس وواقع، في
الواقع هناك شيء ضد العروبة لذلك الدستور نحن في النهاية يعني أو كد حقيقة عليها لأنها لها مشاس وواقع، في
هناك حلقات أيضاً متتابعة وبالتالي إحنا لا يمكن إطلاقاً أن نتحول لما يدعي البعض ويقول نحن هيئة لا.. لا،
نحن هناك عندنا بديل، نحن عندنا مؤتمر التأسيس الوطني، هناك عندنا نقابة المحامين التي ترضم كل أطراف
العراق، نحن في الهيئة لا تؤمن بشيء اسمه دولة وطنية، وإنما هناك شيء اسمه خيار وهي الخيار الوطني
جعلنا عن يساري الحزب الشيوعي، وجعلني أجعل عن يساري الحزب الديمقراطي المسيحي، وبالتالي
أنا ما أسقط هيئة.. لما هو مفهوم الكثير، الهيئة تجد الآن رغم أن عمرها تجاوز الستين ثم تصدر الأقوى
.. واحدة، الأقوى هذه في حرية مساعدة الجندي العراقي للأميركيين في ضرب النجف، ثم يصدر رأي أقوى
.. نحو قاسم: نعم.. نعم.. وفي القلوجة أيضاً

الهيئة تتبع مسألة المصلح والمفاسد في هيئة تنورة وهي تسعى لمسألة الدستور ولكن ليس تحت مظلة []
الدستور المؤقت وليس تحت مظلة مسألة الانتخابات

د. عبد السلام الكليسي

وبالتالي الهيئة تتبع مسألة المصلح والمفاسد في هيئة تنورة وهي تسعى لمسألة الدستور ولكن ليس تحت مظلة
الدستور المؤقت وليس تحت مظلة مسألة الانتخابات، وبالتالي هناك طبقة عليها يجب أن أرتقي مسألاً
أرتقي إليها وإنما يجب اللي على الشرح أن ينزل إلى السهل ونجد سوية نكتب دستور عراقي مستقبلي

نجوى قاسم: وربما هذا ما ناقشته هي هذه الفرصة بالتحديد دكتور عبد السلام، دكتور غسان عطية هل تعتبر أن الدعوات التي وجهت إلى السنة إن كان لناحية من وجه هذه الدعوات؟ أو لناحية جدية هذه الدعوات كافية من أجل أن تضمن هذه الفئة من الشعب العراقي وتكون شريكاً حقيقياً ولها ضمانات في كتابة الدستور؟

د. غسان العطية: ليس من يسمي من يقول: دع احنا أبناء اليوم، يحاول يستغل المشهد، نحن أبناء تاريخنا ومشاكلنا كثيرة وإذا تم ليفهم من قبلنا شئنا غداً وبعد غد، أعطيك الأساس في الاختلاف القائم اليوم، أنا أمثل تيار علماني مدني يرفض التمييز الطائفي بهذا التعامل مع الجميع منبته هذه الرؤية السياسية، ألكم حصل عندنا هناك من أدخل تسييس الإسلام، تسييس الإسلام في المجتمع منبته طائفي متعاهة وصفة سرية المفعول لصراع طائفي، وفي الوقت الذي أهدت الأحزاب الشيعة الإسلامية أنها ليست بصدمة تكريس مشروع إسلامي والمرجعية الشيعية بمثابة السيد علي السيستاني قالت - وهذا كان لي شرف أن اسمعها منه عنده مباشرة - أنا لا أقيم في العراق بحجة إيرانية ثانية، إضافة لذلك المرجعية طابقت أن... ابتعاد رجال الدين العام عن استلام المناصب وهذا يشكر عليه، ثلاثين دعت المرجعية رسالتها في آذار 2004 إلى الأمن العام بالاعتماد قانون إدارة انتقالية ويلبس في قرارات الأمم المتحدة، ألكم حصل أن الطائفة السياسية التي تعلقت بالطرف الإسلامي السني بالمقابل الطرف السني بدل أن تعامل مع القضية من المحيط الذي يطرأ والمعمل السياسي كونه فعل يبنى المشروع السني الطائفي وهذه الحالة من الصعب أن تجدي الجسور بينهما، وإذا قال لي الدكتور علي: أن العراق لا يدخل في صرب، فأقول له: بالذي حصل بين الأكراد بعد 1994؟

نجوى قاسم: يعني أنت تشاءم دكتور غسان؟
د. غسان العطية: محرمين من طغيانهم ودخلوا في حرب أهلية
نجوى قاسم: نعم، أنت تشاءم يعني؟
د. غسان العطية: الآن نحن نتكلم

نجوى قاسم: الآن أنت تشاءم لناحية هذا المحاور؟
د. غسان العطية: ستي مو تشاءم... يا سهدتي ليس موضوع تشاءم وتفاؤل! إذا الحقيقة أريد أن أكون واقعي وأشاءم قبل عام حدثنا من الانزلاق للحرب الطائفية، لما يقتل بتقدير كبير أربعمائة عراقي ويصرح الآلاف! أنا الذي تلبس هذه؟ هذه دغدغة عراقية ولا حرب عراقية؟ ما الذي ينبغي إذا يحصل الآن من تطهير طائفي؟ حي به شيعي يظهد ويطلع! بالأمس أنا كنت أشتبه وأشتبك بما هم صديقي عزيز الحامي مهدي أبوالمعالج فكل هو... وأبنته جردوا منطقة سنية وهكذا يحصل في المدائن، أنا أراها الآن أن هذا هو التمييز للإسلام نجوى قاسم: أخرج لي دكتور غسان أن أسمع رأي الدكتور علي في النقطة التي أشرت بها وهي بالتحديد يعني المسؤولية التي يضعها الدكتور غسان من موقع كمرأب لما يحدث على الائتلاف تحديداً مسألة تمييز الإسلام ومسألة الطائفة في التعاطي السياسي، هذه مسؤولية زبنا الائتلاف الفائز في الانتخابات بغالبية وهذا الائتلاف الذي يعود إلى المرجعية الدينية ربما يكون مسؤولاً عنه أكثر من غيره؟ علي الدباغ: يعني طبعاً من حق أي واحد يتكلم بما يشاء بالتاكيد لكن موضوع تسييس الإسلام أتصور أن العراقيين شعب وسطي في دينه في تعاطي، أنا ما أنكر أن هناك من يريد أن يستفيد من الإسلام لأداء أغراض سياسية، أنا بصفتي أعتبر نفسي مستنقلاً تماماً وبالتالي أعتقد أن الإسلام يجب أن التزم بما يراه... سماحة المرجعي السيستاني بما أنه إخواننا دولة مؤثوقة طيبة، دولة ديمقراطية دستورية تعيد هذا المسح يجب نجوى قاسم: ولكن تحت سقف الائتلاف أيضاً؟

علي الدباغ: الائتلاف.. الائتلاف لم يمارس بصفة تكتلات.. مجموعة تكتلات سياسية، أنا أتحدى واحد يجي يقول لي الآن: استفاد الائتلاف من ظاهرة العمل على تسييس الإسلام، الإسلام ثم يطالب كيف تسييس الإسلام؟ الذي يطالب بدولة دينية مثلاً ويمكن نجد أذان صاغية كثيرة عند العراقيين نجوى قاسم: يعني الدكتور عطية أشد عن طائفة سياسية من الشيعة وردة فعل سنية أيضاً إلى تبني مشروع طائفي؟

علي الدباغ: أنا ما أنكر أن هذا الكلام يثار بهذه العموميات، هنا مو صحيح! نحن لا نحمل كل السنة ما يجرتي في العراق هناك مجموعة إرهابية تعاونت مع نظام صدام مع مجموعة بقايا الصداميين الموجودين في العراق وتمارس فعل القتل باسم السنة العرب، والسنة منهم براء، أنا لا أتهم السنة ولا أتهم أهلهم بما يجرتي في العراق، السنة براء، السنة إخوة وأبناء وعمنا وأبناء خالاتنا ومتزوجون نحن في العراق لا نحمل أحداً يمكن

هناك مجموعة إرهابية، إطلاق الأمر بهذه الصورة، نعم هناك مقتلة عظيمة، هذه المجموعات الإرهابية هي عدوة للشعب وعدوة للشريعة يجب أن نفرز الأمر حتى نستطيع أن نتخلص من هؤلاء، أما إطلاق الأمر بهذه التهم فليس منطقياً قاسم: طبق من هو المسؤول عن إفراز الأمر؟ يعني أليست السلطة هي الموقع المتاح أكثر؟ علي الدباغ: السلطة تحاول الآن، أنا أتهم كل الفترة الماضية، الفترة الماضية تم تعالج الموضوع الطائفي، كرسيت موضوع الطائفية هي عندما جاء الاحتلال كرسيت الموضوع الطائفي، منذ اليوم الأول طابقتنا بالانتخابات جيتي ننتهي من موضوع المحاصصة، الانتخابات الوحيدة التي حل لنا الموضوع الطائفي وموضوع المحاصصة، الانتخابات الأجوة قاطعوها الآن، بعدما قاطعوها الآن إحنا في مرحلة بناء سياسي وقلنا: تقالوا تولدوا يجب أن نمشي في الحكومة، الآن في اللجنة الدستورية اللي هو محور الحديث كان معهم الآن في اللجنة الدستورية يقول لهم: يا إخوتنا هذا اللي تمضى الأخ في التقرير إحنا نريد بيتي عراق، لا يمكن أن نيكسب هذا الجبل بالدستور، إحنا نريد مشاركة نزل من الجبل إلى الجبل نزل مع الآخرين نجوى قاسم: هذه هي الحيشة التي نكسبها في الفصل الأخير من البرنامج ولكن بعد فصل إعطاني نعود بعده إلى من العراق

نجوى قاسم: نعود إذاً معكم إلى من العراق، الدستور مفصل أساسي إذن للتوافق الوطني القريب والبعيد المدى وهو ما نناوله في هذا القسم من الحلقة، لكن بعد متابعة تقرير الزميل جواد الخطاب

جواد الخطاب: يسمى الدستور أبو القوانين وإن كانت الدساتير العراقية ومنذ التغيير الذي حصل في البلاد فقلمنا من الملكية إلى جمهورية هي دساتير مؤقتة، لم تفصل السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية

د. سليمان الجبيلي (مدير مركز الدراسات بجامعة النهرين): يجب أن يكون هناك فصل تام بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، يثبت هذا الأمر في الدستور ذلك أن أي سيطرة لاحدى هذه السلطات على السلطة الأخرى تقود البلد إلى استبداد من نوع جديد قد يكون هذا الاستبداد إما استبداد السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية وبالتالي سيقودنا إلى ديمقراطية جديدة أو استبداد السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية جواد الخطاب: لذلك فإن القيمتين على كتابته من المفروغ منهن أن يشكوا أطراف الشعب العراقي بكل درجات أوانه لأن الاحتكام أولاً وأخيراً سيكون للشعب لا سيما وأن هناك وجهات نظر يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار لأنها نواقص اختلاف قادة

أ.د. عصام الراوي (رئيس رابطة التدريسيين بجامعة بغداد): نتمنى أن يكتب الدستور كدستور عراقي لأن مع الأسف تصريحات الأستاذ جاسم الحسني قبل ثلاثة أيام في المنتدى الاقتصادي في البحر الميت وتصريحات السيد برهم صالح قالوا بأحرف الواحدة أن 70% من الدستور هو قانون إدارة الدولة وأن هذا القانون الذي كتبه برهم إنما هو الهيكلية لهذا الدستور، ندعو أن يراجعوا عن هذا الكلام وأن يعاد صياغة الدستور صياغة عراقية وطنية

جواد الخطاب: الدساتير العصرية هي روح الدولة ومفتاح الأمان للمواطن الذي إذا ما حكمه اليها يجب أن تكون بجانبه وليست عليه كما جرت العادة غالباً في بلد الدساتير الأولى العراق: جواد الخطاب لبرنامج من العراق

نجوى قاسم: إذن الدستور العراقي هو المفصل، الدكتور عبد السلام الكبيسي ضيفي عبر الأرقام الاصطناعية هذا الدستور الأسنة مدعوون إلى المشاركة به واستدراك الأجوة التي خلقتها الانتخابات والمقاطعة التي حصلت، هل أنتم مستعدون؟

عبد السلام الكبيسي: أخت نجوى يعني بصراحة أقول لي يعني نحن لا ينبغي أن نقول: ماذا يقول العرب الأسنة؟ نقول: ماذا يقول العراقيون؟ والعراقي هو صراحة أقول لي يعني نحن لا ينبغي أن نقول: أنا أطلق من مبادئ الشريعة باعتباري أمثل جهة شرعية ولا أقول دينية

نجوى قاسم: يعني المقاطعة هي التي أخذت.. سماحة الشيخ المقاطعة هي التي أخذت هذا الطابع ويعني التقسيم؟ المشرك والميركي وتقسيم العراق المشركه مناطها هو الذي أعطى هذا الطابع لكل ما يجري في العراق وليس السؤال؟

عبد السلام الكبيسي: لا أختي الحقيقة المشروع الأميركي يعني المشروع الأميركي الذي استجاب له البعض هو الذي قسم وليس أنا ومنت، ولبنان المحصل دولة ديمقراطية وفيها حرية لثان ويمكن لما قام على الأسس والمحاصصة كما تعلمين يعني التوى بالحرب الطائفية 15 سنة وسألت الله أن يتخلص مما بدر له اليوم، أنا أرجع إلى كلامي الأول يعني باعتباري أمثل جبهة شرعية أنا عندي كتاب عندي للتفكير ولكن هناك شيء اسمه سبب عندي إجماع عندي إجماع عندي مصطلح مرسلته وبالتالي هناك دخل للعقل البشري في صياغة الدستور، أريد أن أقول: أنا عندي نص مقدس ولكن عندي فهمهم هذا غير مقدس بمعنى يعني لا يجب الأخذ به، فانا عندي نص مقدس باعتباره قطعي الورود ولكن في عدم قطعي الدلالة هنا يدخل العنصر البشري في الحطة وفي كتابة الدستور.

نجوى قاسم: تتحدث عن القرآن الكريم بالتأكيد، فانا أنطلق من هذا المنطلق وبالتالي فيما يتعلق بالتنوع المذهبي هو يشري للجميع ولكن بشرط ألا يختلط المذهب بالسياسي، إذا اختلط المذهب بالسياسي هنا نجوى قاسم: أعقد أن القرآن سيبكون يعني أحد مصادر التشريع للدستور؟

عبد السلام الكبيسي: بالتأكيد باعتبار أنا دولة إسلامية ولكن أيضاً في المقابل أختي الكريمة يعني أنا لما أقول يعني الإسلام خاتمة الشرائع ولذلك جعل هناك مدى للاجتهاد وأن الكثير لا يحدث عن المجلس الشورى عن أهل الحل والعقد وعن أهل الاجتهاد يعني عننا في الإسلام هناك أهل الحل والعقد وهناك أهل الاجتهاد وهناك أهل الشورى وهذا كل عنوان من هذه العناوين الثلاثة لها أشخاص معينون من الاختصاص من أصحاب العشائر من الذين لهم دخل ولذلك نرى أن لما البعض يرفض الديمقراطية بارفضها باعتبارها الأخير إنما باعتبار أنا لا يمكن إطلاقاً يعني أنا أساوي مثلاً رأي الأستاذ على الدافع والأستاذ العطي برأي واحد منهم سينفخ الحظ أن يصل مثلاً إلى تأ وصلوا الله وبالتالي لا يمكن إطلاقاً أني في الدستور من خلال من سيكتب الدستور أن يبنى على هذه المسألة وإنما لكل مشاؤون في الحقوق في الواجبات في كل المسائل ولكن في مسألة ما يخطط للدستور يجب أن يبنى له أهل الشورى ممن يؤمنون بهم من المحققين من أصحاب الفقه الدستوري وبالتالي أجمه الشرعية تكون فقط جهة مستشارة ويست جهة واضحة أوجه مقننة.

نجوى قاسم: طيب بكل النقاط التي أثيرتها دكتور كبيسي أوجه بالسؤال إلى الدكتور العطي: هل احتمال أن كل... تؤمن بكل هذه النقاط إضافة إلى ما تدره بقية الأطراف في صياغة هذا الدستور؟ هل هناك إمكانية في د. غسان العطي: سبقتي يجب أن نمنع أنا أظن كاستاذ علوم سياسية وليس مختصاً بالعملية الدستورية ولتأية الدستور كآلية الدستور عملية سهلة ويمكن أن نمنع بالعلم لكن العملية الدستورية هي كيف الاتصال وإجراء التشاور مع ممثلي مكونات أي شعب من الشعوب التي تتصل إلى صيغة توافقية لمعيش المشترك هذا المجلس المشترك ثم وضع ضوابط له على صيغة دستور العمل الدستورية في جنوب أفريقيا أخذت خمس سنوات ونصف، في أميركا أخذت حوالي ثمان سنوات، في ألمانيا بعد الاحتلال إلى أن أصبحت دولة مستقلة عامان، الآن إحتاني العراق يريدوا وهذا الشيء المفارقة يريدوا... وضعوا جدولاً زمنياً سيضعنا في مازق جديد كالمأزق الإحتيابي وهو أن في آب القادم يريد وضع الدستور وأعطوهم فرصة أن يمددوا ستة أشهر، إنا الآن في أواخر شهر حزيران جون أي هناك أقل من شهرين.

نجوى قاسم: نحن في أواخر أيار ما في د. غسان العطي: إي ماي، الآن يا سبقتي شكلت هيئة دستورية في البرلمان هذه من 50 أو 55 شخص، هي الهيئة حسب الموضوع هي المسؤولية؟ إلى الآن مختلفين بينهم على من يرأسها إلى أن يصفوا الموضوع يعني الشيعيون هم يريدون الآن يريدون يوسعوها، نوسيعها سيكون اعتباري بمعنى أنهم هم أصحاب القرار ولكن الشيعيون أبزاد وعمر وعباس من محافظات أخرى كاستشاريين لكن الذي سيكتب بالموضوع هم أعضاء البرلمان، مشكلة البرلمان القائم حالياً هناك استقطاب سحادي بين طرف كردي وطرف شيعي عربي، الطرف نجوى قاسم: يعني التوسعة... لا ترى دكتور غسان أن التوسعة تصب في إطار احتمال تعدد الأصوات وتعدد الآراء؟

د. غسان العطي: تعرفي لماذا؟ لأن رأي لو أوتي الآن بعشرة فقهاء عشرين فقيه من رجالات العرب السنة رأيهم استشاري لأن الذي سيقدر هو البرلمان، ولذا وعسى الدكتور علي شيع صدره كي تحدث بعد سنة لا

يقول نحدث عن الماضي، أنا أقول: إلى الآن العملية الخطيرة هو أن نستفيد من العملية الدستورية الاتصالات والبحث كي نقوم بالحوار الوطني لكي مع الأسف قرار 1546 مجلس الأمن طالب به لكنه لم ينفذ،

نجوى قاسم: هل هذا خطأ الأكراد والشيعة أنهم موجودون أكثر من السنة في المجلس؟ أم أنه نتيجة حتمية للمقاطعة التي تمت؟

د. غسان العطية: يا سيدتي العرب السنة في مقاطعتهم ارتكبوا خطأ كبيراً وهم يدركون أن هذا خطأ، البعض لا يقول ذلك، لكن الذي حصل الآن أن الآن الدستور هو عقيدتين شرعاً، المشكلة الشكك أين هم؟ الطرف السنني يقول: أنا مش معني بالدستور، وإذا بعثت واحد منهم بالدستور لا يعنيه وأقول لها الآن ليس سر الطرف في المحافظات الموصلة والربادي وصالح الدين يسيروا أنفسهم لكي يشتركون بزخم جداً لكن ليس موضوع المشروع الدستوري المقدم من البرلمان ويسقطوه اعتماداً على الفقرة الواردة بالقانون الانتقالي التي تعطي ثلاث محافظات حق النقض وهو الحق للأكراد بالاحتباس وبالتالي

نجوى قاسم: دكتور علي يقول مو صحيح بالعراق، لنستمع إلى رأيه لو سمحت، نقضل دكتور علي لماذا ليس الصحيح؟

د. علي الدباغ: الحوارات.. لاحظي الحوارات موجودة ويعني أنا أحب أيضاً الأستاذ غسان يسع صدره من رأيي الآخر الحوارات موجودة واحفظوا حلين في حوارات بصفته الانتخابات مباشرة، مع الأسف هيئة علماء المسلمين كهيئة غائبة عن الحوار لكن يعني هناك أفراد بصفته الشخصية مشاركون، الثلاثاء الماضي كان عندهم اجتماع

نجوى قاسم: طيب هل هم مقررون؟ هذه نقطة شرها

د. علي الدباغ: نعم الثلاثاء بعد بكرة عندنا اجتماعات دورية مع أطراف متعددة والحوار الوطني بدأ مع الحوارات مع جبهة القوى الوطنية، مع الحزب الإسلامي حتى بعضهم مقاطعون للعملية السياسية، موضوع إشراكهم في كتابة الدستور ليس بصفة استشارية لكن يمكن أن يكون يجب أن يشاركون ويبدو رأيهم وهذا الرأي يؤخذ به، هذا الرأي إحنا مساحة الاختلاف تخيليني أقول بهذه المساحات مساحة الاختلاف بينا وبين إخواننا السنة العرب مساحة ضيقة جداً الخلاف الأكبر مع الأكراد، أنا أريد أن أقول لها الآن

نجوى قاسم: طيب الدكتور غسان آثار نقطة مهمة هو أنه مما توسعت هذه اللجنة من سيأتي من السنة سيكون استشاري بالنسبة وجيد كما فهمت من كلام الدكتور عطية هو أن هذا الدستور سيذهب إلى البرلمان الذي

د. علي الدباغ: صحيح الدستور.. في الصياغة السياسية للدستور هناك محاور أساسية في الدستور مثل: دور الدين، الديمقراطية، شكل الدولة، التفيدرالية، هذه النقاط بينا وبين إخواننا السنة العرب مساحة الخلاف ضيقة جداً، فهمنا للدين و... يعني يسيطر عليه الشيعة والأكراد وبالتالي لهم القرار

نجوى قاسم: المشكلة مع الأكراد

العراق بين الأغلبية السياسية والطائفية

د. علي الدباغ: المشكلة الكبرى في الفيدرالية، المشكلة في الديمقراطية، الأخوة الأكراد يريدون ديمقراطية توافقية

والأكثرية والأغلبية هم، الأغلبية السياسية مثل الأغلبية الطائفية، الآن في موضوع إشراك السنة هناك يعني رأي قوي جداً في الائتلاف والى أحزاب نفوذه في الائتلاف بإشرافهم بلجان تشارك

نجوى قاسم: حتى أستفيد من الوقت أقتل جداً استفسار، يقول الدكتور غسان هل يمكن مختلفون على رئاسة اللجنة،

د. علي الدباغ: هذا شيء طبيعي... سيدتي هذه الديمقراطية، الأخوة الأكراد يعتقدون بأنهم يجب أن يرأسوا اللجنة، نحن نقول نحن الأغلبية السياسية في الجمعية الوطنية، نحن لنا، نحن نريد أن نصل بيننا إذا ما وصل

تصير قضية انتخابات قضية اقتراع في اللجنة تقرر من يفوز يرشح، أنا أرحم الأخ يرشح كل واحد يرشح نفسه ويقوز، هذه الآليات الديمقراطية، هذه الديمقراطية لها من، أما يجي واحد يرفض واحد يقول: هو هذا الحل، الاختلاف في الديمقراطية هو هذا الأمن الذي ندفعه

نجوى قاسم: طيب الوقت المتبقي قليل جداً أترك الكلمة للأخيرة والتعليق الأخير للدكتور عبد السلام الكبيسي
د. عبد السلام الكبيسي: والله أختي الكريمة بصراحة يعني أنا أستقرى التاريخ وإن كان الأستاذ علي اللبناج
يعترض على هذه الكلمة أنه لم نجد دولة تقوم في ظل احتلالها وتجزئتها بأنها حرة فيما يقول حرة فيما يفعل،
ولذلك يعني فسفري يعني وليس في حل في هذه الدولة ويحصل كل خططها، أميركا رغم أن أعضاء مجلس
الحكم الانتقالي أعطوها رغبتهما ولكن لم يظهروا أي صلاحيات بحيث يصل بهم إلى أن يججوا وفشلوا،
وهكذا تبقى أميركا لكي تخرج بالنهاية إلى العراقيين وتصور أنها تخرج لكي تقول أنا المجد للعراقيين، ولكن
هذه خطط والتاني العراقيون سيجدون أنفسهم بعد هذا الخاض الطويل وبفضل المقاومة العراقية البطلة
سيجدون أنفسهم محترين إن شاء الله عما قرب لأن أميركا الآن تأن وتخط من الضربات ففي الوقت
الذي يترجح به البعض هنا هناك معارك في أرض القاسم..

د. عبد السلام الكبيسي: نعم أختي هذه حقيقة قائمة الحقيقة، حقيقة قائمة لكي لا نغير الحقيقة العراقية أنهم العراقيين
نجوى قاسم: سماحة الشيخ شير في آخر توالي البرنامج

د. عبد السلام الكبيسي: أن العراقيين هم أصحاب الأراضي في هذه المجالس
نجوى قاسم: سماحة الشيخ في آخر لحظات البرنامج شير موضوعهم جداً فيما تقول عن المقاومة الوطنية
العراقية، هذا موضوع بحد ذاته يحتاج إلى نقاش طويل ولكن للأسف انتهى وقت البرنامج، أنا أشكر جداً

د. عبد السلام الكبيسي: أنا أردت الحقيقة أنني يكون عميق لكن أنا أردت الحديث يكون بائدة مستدرة
نجوى قاسم: شكراً لك - يافون الله - شكراً لك دكتور عبد السلام الكبيسي المصطفى من بغداد، طبعاً وهو عضو
هيئة علماء المسلمين، أيضاً أشكر الدكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية، كما أشكر ضيفي
في الاستوديو الدكتور علي دباغ وكل الذين تابعوا هذا الحوار عبر شاشة الجزيرة الأسبوع المقبل حلقة جديدة من
العراق.